ولا يحاسبهم ولا يكلمهم او معناه لا يثيبهم او مضناه لا يثني عليهم وهو من ان يكون
يريد عن يالمو عنه ولا يا لمهران ضرر يا عنه بدية فتيل اصله فلا
يظلمون اي مقدار فتيل لانه الاثر او قيل الا كلفوهم بحيكم وقالت
بعيد الله ان الله كان غفورا رحيما فهو اقدر عليكم منكم على ان يرحم
ويتجاوز عنكم لمثله فهلا فهلا او ان حكم منكم فابعثوا حكما
بين المزوجين والاضافة الى الحكم على الاتساع فابعثوا
ايها الحكام حكما من اهله وحكما من اهلها يحكمان بينهما فيما
يرى من المصلحة من الجمع والتفريق والاقارب اعرف بهواص
الاحوال فهم اولى وهم من جانب الحاكم بنفسه حكمهما مطلق بغير
رضى المحكوم عليه على الاصح ان يريدا اي يقصد بها الحكمان
اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين بحسن سعي الحكمين ان الله
كان عليما خبيرا بالظاهر والباطن واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
من المخلوقات او من الاشراك قليلا وكثيرا جليا وخفيا واحسنوا
بالوالدين احسانا وبذي القربى صاحب القرابة واليتامى والمساكين
من لا يجد ما يكفيه وعياله والجار ذي القربى من جمع بين القرابة
والجوار او الجار الاقرب او الجار المسلم والجار الجنب الاجنبي
او الذي جوارها بعيد او اهل الكتاب والصاحب بالجنب
المرأة او رفيق السفر او الحرائص وابن السبيل المسافر او الضيف
وما ملكت ايمانكم اه الله لا يحب من كان مختالا متكبرا
فخورا فخورا على المسلمين الذين يبخلون بما امرهم ان ينفقوه
فيما امرهم الله به من بر الوالدين والاقربين بل من كان
اوثب او رفع على الذم ويأمرون الناس بالبخل ايضا كما هو
قالوا لا تنفقوا على محمد فان محمدا يفتقر عليكم النفقة ويكتمون ما آتاهم
الله من فضله بحقوق الغنا وجاء بعض السلف الآية على بخل اليهود
بالظهار ما عندهم من العلم بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتمانهم ذلك واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا كما في اعتدنا لهم كفروا بكتمانهم
والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس لا لوجه الله ذكر الباذلين

بخلاف المنكرين

بخلاف المنكرين والمراد اليهود بما ظهر لهم من العلم بمحمد صلى الله عليه وسلم
وكتمانهم ذلك او المنافقون او مشركو مكة وهو عطف على الذين يبخلون
ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء
قرينا اي فبئس الشيطان قرينا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وماذا عليهم اي اي ثقة عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر
وانفقوا مما رزقهم الله في سبيله وكان الله بهم عليما
ان الله لا يظلم مثقال ذرة من زنة نملة صغيرة او جزء من الهباء
ان كان مؤمنا قابلا الاجر في الدارين وان كان كافرا فمقصورا
على الدنيا وتخفيف في عذابه فلا يظلم فيه قليلا وهو قادر على
وان تك حسنة مثقال الذرة وحذف النون من غير قياس تشبيها
بحرف المد يضاعفها اي تؤتها ويؤت من لدنه من عنده
نفسه اجرا عظيما جزيلا وهو الجنة فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد اي كيف حالهم اذا جئنا بنبي كل امة يشهد
بضلالهم وفسادهم وجئنا بك على هؤلاء على جميع الامم
او المنافقين او المشركين شهيدا يوم يود يوم القيامة الذين كفروا وعصوا
الرسول لو تسوى بهم الارض لو يدفنون وتفلقهم الارض فيصيرون
اولم يهتدوا او يكونون ترابا والبا للملابسة فهو حال او بمعنى على
فتطرق لغو ولا يكتمون الله حديثا لشهادة ايديهم وارجلهم عليهم
عطف على حال يوم اذا وان الجنة خاصة للمسلمين قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين كما يقول رجاء زعمهم في المسلمين ختم الله على
افواههم وشهد عليهم ايديهم وارجلهم ولا يكتمون الله حديثا
او داخل في التمني يعني يتمنون انهم لم يكونوا كتموا الله حديثا
وامره يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون اجتنبوها حال السكر نزلت في جماعة من الصحابة شربوا
الخمر قبل تحريمه وتقدم لجهلهم وقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون
وقال الضحاك عن نزل سكر النوم لا سكر الخمر ولا جنبا عطف على
وانتم سكارى الا عابري سبيل مسافرين حين فقد الماء
فانه جائز التيمم حينئذ او المعنى الا عابري الطريق لا تقربوا المساجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)